جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

# مجلة سُرّ مَن رأى

## للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الثاني والسبعون / السنة السابعة عشرة
ذي القعدة ١٤٤٣هـ/ حزيران ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 1735

مجلة

# سُرَّ مَن رَأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر/ العدد الثاني والسبعون- السنة السابعة عشرة

ذي القعدة ١٤٤٣هـ - حزيران ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

**الهيئة الادارية**

| | | |
|---|---|---|
| رئيس هيئة التحرير: | أ. ياسر محمد صالح | جامعة سامراء / كلية التربية |
| مدير التحرير: | أ. م. د. قيس علاوي خلف | جامعة سامراء / كلية التربية |
| مدقق اللغة العربية: | م. د. هشام ستار مهدي | جامعة سامراء / كلية التربية |
| مدقق اللغة الانكليزية: | أ. م. د. سيف حبيب حسن | جامعة سامراء / كلية التربية |
| الشؤون الادارية: | م.م. فاروق شاكر محمود | جامعة سامراء / كلية التربية |
| الشؤون الماليـة: | السيد: حسان علي حسين | جامعة سامراء / كلية التربية |

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

# أعضاء هيئة التحرير


| | |
|---|---|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل | جمهوية مصر العربية / جامعة المنوفية / كلية الآداب |
| أ.د. عمر محمد علي | جمهوية مصر العربية / جامعة حلوان / كلية الآداب |
| أ.د. كمال بن صحراوي | الجزائر / جامعة ابن خلدون / كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية |
| أ.م.د. أشواق سالم إبراهيم | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| أ.م.د. أنوار محمود مسعود | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| أ.م.د. خالد شكر محمود | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية الآداب |
| أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | المملكة العربية السعودية / جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية |
| أ.م.د. سيف حبيب حسن | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| أ.م.د. طه خالد محمد | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| أ.م.د. عفاف حافظ شاكر | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان | دولة الكويت / جامعة الكويت / كلية الآداب |
| أ.م.د. مراد احمد خلف | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| أ.م.د. منذر كامل إسماعيل | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| أ.م.د. ميسم بهاء صالح | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| أ.م.د. يوسف مظهر احمد | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| م.د. رياض خليل حسين | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |
| م.د. هشام مهدي ستار | جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# تعليمات النشر في مجلة ( سر من رأى )

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوزعدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينارعن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج ( Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصـــدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق. سامراء. كلية التربية. ص ب ١٦٥
مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف
البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.


المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

**E-mail:** srmraj@uosamarra.edu.iq



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

ففي زمان صار التمسك بالثوابت بأنواعها نادرا والتشبث بالقيم بات نزرا تمضي مجلة سر من رأى في مسيرتها متمسكة بما يميزها ويرسخ اقدامها في أرض أساسها الضوابط والمعايير المحترمة في كل جوانبها سواء أكان ذلك في نوعية البحوث العلمية او مكانة المحكمين ونزاهتهم أو في إدارة ينماز افرادها بالالتزام والمهنية والاحترافية في عملهم والرائد لا يكذب اهله نحمد الله على فضله ومنه في توفيقنا وتسديدنا لما فيه الخير والعطاء .

والله ولي التوفيق

**الأستاذ المساعد الدكتور**

**قيس علاوي خلف السامرائي**

**مدير التحرير**

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| رقم القبول | المحتويات | الصفحة |
|---|---|---|
| | **محور اللغة العربية** | |
| | **إبدال عين (آئب) وأخواتِها ياءً**<br>د. فيصل بن علي المنصور<br>جامعةِ أمّ القرى – كليةِ اللغة العربية – قسمِ اللّغة والنحو والصرف | ٣-٤٢ |
| ١٣٣٥ | **آراء النقاد في شعر الحطيئة**<br>م.د. عبد الله جاسم حسين محمد الجميلي<br>المديرية العامة لتربية كركوك | ٤٣-٥٨ |
| ١٣٧٣ | **التناصُّ النثريُّ في شعر جاسم محمد جاسم**<br>أ . م . د . خديجة أدري محمد<br>وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ـ جامعة تكريت ـ كلية الآداب<br>م . م . رشدي طلال لطيف<br>وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية صلاح الدين | ٥٩-٨٦ |
| ١١٢٢ | **الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية في الخطاب النسوي**<br>د. غازي فيصل مهدي حمد<br>وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء<br>م.م. سوزان مصطفى حسين<br>كلية التربية للبنات جامعة الموصل | ٨٧-١٠٨ |
| ١٣٠٦ | **السلالم الحجاجية في مرثية ابن وهبون(٤٨٤هـ)**<br>أ.م.د صفاء حسين لطيف<br>جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية<br>م.م باسم شعلان خضير<br>المديرية العامة لتربية النجف الأشرف | ١٠٩-١٣٠ |
| ١٣٣٧ | **العاهة والقبح في الشعر مقاربة بين الأعشى وبودلير (دراسة ثقافية )**<br>م. م إيمان غازي علي – وزارة التربية – العراق<br>م. م موج يوسف محمد / الجامعة العراقية – كلية العلوم الإسلامية قسم اللغة العربية | ١٣١-١٦٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٣٩٦ | **القراءات القرآنية التي عارضها النحويون في الأسماء المرفوعة والأسماء المنصوبة (الصابئون، غير) انموذجًا**<br>م.د. سارة عباس فرج<br>جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية | ١٦٣-١٨٠ |
| ١٢٨٩ | **تمثلات الاعاقة في رواية سيدات زحل للروائية لطفية الدليمي**<br>د. الهام عبد الوهاب عبد القادر<br>قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل | ١٨١-٢٠٢ |
| ١٢٥٩ | **قرينة المطابقة وأثرها في معاني آيات المتشابه اللفظي**<br>م. م. سفرجل شكر خلف محمود<br>جامعة كركوك / كلية الآداب | ٢٠٣-٢٢٨ |
| ١٢٩٢ | **قصيدة (حانة الكلب) لسركون بولص مقاربة تفكيكية**<br>أ.م.د. سامي ناجي سوادي<br>قسم اللغة العربية – كلية التربية– جامعة رابرين – إقليم كردستان العراق | ٢٢٩-٢٤٨ |
| ١٣٠١ | **ملامح الفكر النحوي عند الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) في كتابه شرح الاعراب عن قواعد الاعراب**<br>أ.م.د. هديل عبدالحليم داود البكر<br>جامعة الموصل – كلية التربية للبنات | ٢٤٩-٢٧٨ |
| | **محور الشريعة** | |
| ٩٥٧ | **أثر السنة النبوية في مناقشات المشركين**<br>م.د. بكر محمود علو مهدي السامرائي<br>جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم<br>أ.م.د. طه خالد محمد عرب<br>جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم | ٢٨١-٣٠٠ |
| ١٤٠٣ | **اختيارات الإمام أبي الخطاب الكلوذاني في ضوء كتابه الهداية في مسائل الطهارة والصلاة**<br>أ.م. د. أشجان حميد باصي<br>الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم الشريعة / الأختصاص فقه مقارن | ٣٠١-٣٣٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٣٦٨ | **الأحاديث المتعلقة بضياع الأمانة في آخر الزمان وقبل قيام الساعة (دراسة وتحليل)**<br>أ.م.د.خميس ضاري عبد علي<br>جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية | ٣٣١-٣٥٨ |
| ١٤٥٤ | **جِهَةُ الوَحْدَةِ الذاتيةُ لِعِلْمِ الكلامِ وأثَرُ الخِلافِ فيها في مَنَاهِجِ التَصْنِيْفِ عِنْدَ المتكلمين**<br>أ.م.د. طه خالد محمد عرب<br>جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن | ٣٥٩-٣٨٢ |
| ١٤٦١ | **الدوغمائية الدينية وأثرها في الديانة المسيحية "عرض وتحليل"**<br>د. أنمار أحمد محمد<br>جامعة السلطان محمد الفاتح / إسطنبول - تركيا | ٣٨٣-٤١٠ |
| ١٢٥١ | **الرضاعة المحرمة في الفقه الاسلامي**<br>أ. م. د. جاسم محمد حميد ولي الخالدي<br>وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة نينوى | ٤١١-٤٣٦ |
| ١٢٧٢ | **السنهدرين واهميته في المجتمع اليهودي – دراسة وصفية**<br>م.م. بلال محمد عباس العيساوي<br>جامعة سامراء – كلية العلوم الإسلامية<br>م.م. عصام محمود جاسم<br>جامعة الفلوجة – كلية العلوم التطبيقية | ٤٣٧-٤٦٠ |
| ١٤١٩ | **العملات الرقمية (البيتكوين) بين الشريعة وضرورات العصر**<br>د. أسعد كمال محمد الهاشمي<br>مدرس الفقه المقارن – جامعة ماردين آرتوقلو | ٤٦١-٤٧٦ |
| ٣٣٠ | **قصة غرق فرعون بين الحقيقة والوهم**<br>ا.د. احمد محمد احمد سلامة<br>جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية | ٤٧٧-٥١٢ |
| ١٤٦٠ | **مبادئ العلوم في الفكر الإسلامي – دراسة في مبادئ علم الكلام**<br>د. علي محمود العمري<br>جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية/ إسطنبول | ٥١٣-٥٢٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٣١٢ | **مسائل في احكام الصلاة عند نوازل الاوبئة (جائحة كوفيد ١٩ انموذجا)**<br>م. د. صلاح انور عبد فرحان<br>ديوان الوقف السني | ٥٢٧-٥٩٦ |
| | **محور التاريخ والجغرافيا** | |
| ١٢٩٦ | **الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني ١٥١٨-١٨٣٠م**<br>أ.م. د. سلوان رشيد رمضان<br>المديرية العامة لتربية صلاح الدين | ٥٩٩-٦٢٢ |
| ١٢٠٠ | **الأحوال العمرانية في سامراء قبل الفتح الإسلامي للعراق**<br>أ. د. قاسم حسن آل شامان السامرائي<br>كلية التربية – جامعة سامراء<br>م. د. زكريا هاشم أحمد الخضر<br>كلية الآداب – جامعة سامراء | ٦٢٣-٦٥٠ |
| ١٣٢٧ | **الإدارة الإيطالية في ليبيا من ١٩٣١- ١٩٤٠م**<br>أ.م.د. هادي جبار حسون المعموري<br>جامعة سامراء / كلية التربية<br>هوازن أشرف محمود حسن<br>جامعة سامراء / كلية التربية | ٦٥١-٦٧٤ |
| ١٤٥١ | **التباين المكاني للإصابات والوفيات وحالات الشفاء لجائحة كورونا covid-19 في العراق لعام ٢٠٢٠**<br>أ.د. حسين علون إبراهيم السامرائي<br>جامعة سامراء/ كلية التربية | ٦٧٥-٧٠٤ |
| ١٢٨٨ | **التخطيط العمراني والتوزيع الحضري للعواصم الأشورية**<br>أ.م. د. منى عبد الكريم حسين القيسي<br>كلية الاثار العراقية / جامعة الكوفة | ٧٠٥-٧٤٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٠٤٣ | **التوجه نحو الزراعة الحافظة في محافظة صلاح الدين وأثرها على التنمية المستدامة**<br>ا.د. عبد الكريم رشيد عبد اللطيف الجنابي<br>كلية التربية – جامعة سامراء<br>ا.م د. عدنان عطيه محمد الفراجي<br>كلية الآداب– جامعة تكريت | ٧٤١-٧٦٤ |
| ١٢١٨ | **الثورة الفرنسية وموقف الحكومة البريطانية منها حتى عام ١٧٩٥م**<br>م. م. ايمن عبد الكريم محمود / جامعة سامراء– كلية الآداب<br>ا.د. عادل محمد حسين / جامعة سامراء– كلية التربية<br>ا.د. علاء طه ياسين / جامعة سامراء– كلية الآداب | ٧٦٥-٧٩٦ |
| ٧٩٩ | **الطرق البرية الخارجية الاندلسية**<br>أ.د. صلاح الدين حسين خضير<br>جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الانسانية<br>م.م. بسام عبد الحميد حسين السامرائي<br>وزارة التربية– المديرية العامة لتربية صلاح الدين | ٧٩٧-٨١٦ |
| ١٢٩٥ | **العلاقات السوفيتية الصينية١٩١٧-١٩٢٧**<br>أ.م.د.حيدر لازم عزيز<br>جامعة البصرة –كلية الاداب –قسم التاريخ | ٨١٧-٨٤٨ |
| ١٣٣٦ | **الفتح الإسلامي لمدينة تستر الفارسية عام ١٧ هـ بين التحديات والنتائج**<br>م.د. شيماء حسين علي<br>كلية التربيةالاساسية / قسم المعلم الأول | ٨٤٩-٨٦٦ |
| ١٣٤٨ | **النماذج المناخية ومدى فاعلية استخدامها في التنبؤ بأحوال الطقس والمناخ المستقبلي**<br>م.م. رافع خضير إبراهيم<br>قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت | ٨٦٧-٨٩٦ |
| ٩٧٥ | **النمو السكاني والتوسع المساحي وأثره على مدينة الحمدانية (قرة قوش)**<br>م.د. رائد احمد يوسف الجبوري<br>المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك | ٨٩٧-٩٢٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٣٦٩ | **تاريخ علماء بغداد للسلامي انموذجاً للصلات العلمية بين الموصل وبغداد**<br>م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي<br>تاريخ إسلامي/ حضارة عربية إسلامية / جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل | ٩٢٣-٩٤٤ |
| ١١٧٤ | **تحليل جغرافي للتركز السكاني في قضاء الحمدانية للمدة ٢٠١٣- ٢٠٢٠**<br>م.د. مهند محمد حميد<br>جامعة كركوك/ كلية الآداب – قسم الجغرافية التطبيقية | ٩٤٥-٩٧٦ |
| ١٢٦١ | **تسنم الوظائف وتوارثها في عصر أور الثالثة في ضوء طبعات الأختام**<br>الباحث: حسنين حيدر عبد الواحد<br>قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل<br>أ.د. مؤيد محمد سليمان<br>قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل | ٩٧٧-١٠٢٤ |
| ١٣٣٨ | **تطور التعليم النسوي في العراق اثناء العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣**<br>م. م احمد عبد الغني عبد الله اليوزبكي / مديرية تربية نينوى | ١٠٢٥-١٠٥٨ |
| ٦٨٣ | **دور حركة الترجمة وإسهاماتها في نقل علوم الطب العربية إلى أوربا**<br>م.د. اسراء سعدي عبود / جامعة سامراء كلية الآداب<br>ا.م.د. نور الهدى فائق محمد / جامعة سامراء كلية الآداب<br>م.م. وسناء سعدي عبود / مديرية تربية صلاح الدين | ١٠٥٩-١٠٨٢ |
| ١٢٦٠ | **كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠**<br>م. م. بهاء الدين محمد شهاب أحمد السامرائي<br>مديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية سامراء | ١٠٨٣-١١١٠ |
| ٦٩٥ | **مطابقة البيانات الفضائية مع البيانات الأرضية في تحديد وتأثير الكتل الهوائية على مناخ العراق شتاء**<br>أ.م.د. أحمد عبد الغفور خطاب<br>جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية<br>الباحث: عبد الله دخيل حسن<br>جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية | ١١١١-١١٣٢ |


ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ١٢٩٣ | **مكافحة السلوكيات والممارسات الخاطئة المسببة لمشكلة التلوث الضوضائي في مدينة الموصل**<br>د. نشوان محمود جاسم الزيدي<br>جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية<br>د. حلا حسن احمد<br>جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية | ١١٣٣-١١٥٤ |
| ١١٦٦ | **موقف الاحزاب السياسية العراقية والمصرية من نظام الحكم ١٩٢١-١٩٤٥ (دراسة مقارنة)**<br>الباحثة: ايناس حسين جمعة<br>أ.د. علاء طه ياسين<br>جامعة سامراء / الآداب | ١١٥٥-١١٧٢ |
| ١٣٧٩ | **هولاكو قراءة في شخصيته**<br>م.م. احمد فرحان حسين / جامعة سامراء – كلية الآداب<br>م.م.حسان يحيى فرحان / جامعة سامراء – كلية الآداب | ١١٧٣-١١٩٢ |
| | **محور العلوم التربوية والاجتماعية** | |
| ١٢٨٣ | **أثر استراتيجية (أوجد الخطأ) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الاستدلالي**<br>م . د. هدى حامد مصطفى عبد الرزاق<br>مديرية تربية صلاح الدين – الكلية التربوية المفتوحة | ١١٩٥-١٢٣٠ |
| ١٣٤٦ | **أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم السابر**<br>م. د. سعد مصطفى علي<br>مديرية تربية نينوي | ١٢٣١-١٢٦٨ |
| ١٣١١ | **أثر استراتيجية المناظرة في تنمية التفكير الاستنتاجي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية**<br>م.د عيدان عطية سمح / جامعة تكريت | ١٢٦٩-١٢٩٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٣٤٧ | **أثر أنموذج التعلم المرتكز على المهمة(TBL) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية**<br>م . د. سعد محمد خضير<br>جامعة نينوى / مركز التعليم المستمر | ١٣٣٦-١٢٩٧ |
| ١٤٢١ | **التَّأثير الخلدونيُّ في الفكر السِّياسيِّ والاجتماعيِّ والثَّقافيِّ المعاصر**<br>الباحث : طالب عبد الجبار الدغيم<br>مركز آرام للدراسات والبحوث/ إستانبول | ١٣٦٠-١٣٣٧ |
| ١٤١١ | **دور الإعلام العربي في نشر ثقافتي الحوار والتسامح مع الآخر ... بين الواقع والمأمول**<br>د. عذراء عيواج<br>جامعة الملك عبد العزيز – جدة (المملكة العربية السعودية) | ١٣٨٠-١٣٦١ |
| ٥٨٤ | **شهادة التصديق الإلكتروني**<br>م.م خلف ابراهيم سليمان<br>المديرية العامة لتربية نينوى<br>م.م وديان خالد عوده<br>كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى | ١٤٠٨-١٣٨١ |
| ١٣١٠ | **فاعلية القلق الكتابي في أداء طلبة الدراسات العليا بالجامعة**<br>فؤاد حسين علي القيسي<br>قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت<br>ابراهيم خلف صالح<br>قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت<br>د.ايدن عدنان رفيق<br>قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت | ١٤٤٠-١٤٠٩ |
| ٨٩١ | **فاعلية دروس مادة الرياضيات في التلفزيون التربوي من وجهة نظر طلبة الصف الثالث المتوسط**<br>م. م. مرتضى حسن ضاري<br>مديرية التربية للرصافة الثالثة | ١٤٥٨-١٤٤١ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٣٥٠ | **مقومات الارتقاء بالمنهج الفني من وجهة نظر تدريسيي كلية الفنون الجميلة في جامعة الموصل**<br>م.د. هديل صبحي إسماعيل<br>قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة الموصل | ١٤٥٩-١٤٩٤ |
| | **محور اللغات الاجنبية** | |
| ١٣١٣ | **إعادة تمثيل الواقع والأحلام في مسرحية هانز بيري "الزبيب في الشمس" وقصيدة "هارلم" لهيوز وقصيدة لبروكس "مطبخ صغير"**<br>ا.م.د وداد علاوي صدام<br>جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية كلية طب الاسنان | ١٤٩٧-١٥١٠ |
| ١٣٤٥ | **إدراك طلبة الجامعة للتعابير الاعترافية**<br>م. أفراح عادل محمود<br>قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء<br>م. ليلى عبد القادر<br>قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء | ١٥١١-١٥٣٠ |
| ١٣٥٣ | **"الرابط" في بناء الجملة العبرية، مفهومه، أنواعه ووظائفه**<br>م. أحمد جاسم محمد / جامعة بغداد – كلية اللغات – قسم اللغة العبرية | ١٥٣١-١٥٥٤ |
| ١٣٥١ | **الفن الراوي في رواية (ئةز و دةلال) لصدقى هرورى**<br>م. م. منى شعبان نجيب<br>م. دلدار إبراهيم احمد | ١٥٥٥-١٥٨٨ |
| ١٣١٥ | **الهجرة والأدب في عمالقة الأرض للروائي أولي إدفارت رولفاج(1927) و السيدة إديث مود إيتون ، عطر الربيع(1912)**<br>ا.م.د. أمل محمد جاسم<br>قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت | ١٥٨٩-١٦١٠ |
| ١٣٥٩ | **تحري صعوبات الطلبة العراقيين الدراسين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في فهم المعنى المجازي للتعبيرات الاصطلاحية الإنجليزية**<br>د. وليد نعمان صباح / وزارة التربية – العراق | ١٦١١-١٦٣٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٤٢٠ | **دراسة تاريخية للوظائف اللغوية في علم اللغة في القرن العشرين**<br>م. عبد اللطيف خليل ابراهيم<br>جامعة سامراء – كلية التربية– قسم اللغة الانكَليزية | ١٦٣٧-١٦٦٤ |
| ٩٧١ | **دراسة تفسيرية لـ MUST بوصفها أداة للضرورة والالزام في اللغة الإنجليزية مع الإشارة إلى اللغة العربية**<br>م. حسين خلف نجم<br>كلية التربية الأساسية – جامعة كركوك<br>أ. م. محمود عباس داود<br>كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت | ١٦٦٥-١٦٩٢ |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني ١٥١٨-١٨٣٠م

.....

**أ.م. د. سلوان رشيد رمضان**

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

البريد الالكتروني: salwan.sr9@gmail.com

**الملخص**

ظهر العديد من الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني, وقد ترافق عدد منها مع آخر ليكون عاملاً مهماً في إصابة ووفاة السكان، وبعد ظهور تلك الأوبئة حدث العديد من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي لا تقل أهميةً عن الأوبئة مثل: هجوم الجراد، أو الجفاف، أو المجاعات، أو الزلازل التي شكلت عبئاً إضافياً أثقل كاهل السكان البسطاء الذين اضطروا إلى اتخاذ السبل كافة لإنقاذ أنفسهم مثل: هجرة الأراضي الزراعية واللجوء إلى الجبال، لأنها بعيدة عن الأمراض، وكذلك الهجرة إلى البلدان المجاورة لإكمال العيش هناك، وهكذا عاش الجزائريون أثناء ظهور تلك الأوبئة أياماً عصيبة أثرت في مجملها على الأوضاع العامة للبلد كافة، بسبب قلة المشافي والأدوية والعناية الصحية، فضلاً عن قلة الوعي الصحي لدى السكان الذين كانوا يلجؤون إلى الأضرحة للتبرك لاعتقادهم أنها تشفي المرضى مما أصابهم.

**الكلمات المفتاحية (الأوبئة، الأمراض، الهجرة، السكان، المجاعات، الكوارث)**

# Social effects resulting from epidemics in Algeria during the Ottoman era 1518-1830 AD

Assis. Prof. Dr. Salwan Rashid Ramadhan
General Directorate of Education of Salahuddin province
Email: salwan.sr9@gmail.com

## Abstract

Many epidemics appeared in Algeria during the Ottoman era, a number of them accompanied by another to be an important factor in the injury and death of the population, and after the emergence of those epidemics, many social and economic crises occurred that are no less important than epidemics, such as: locust attack, drought, or famine, or Earthquakes, which constituted an additional burden that burdened the simple population, who had to take all means to save themselves, such as: the migration of agricultural lands and the resort to the mountains, because they are far from diseases, as well as migration to neighboring countries to complete their living there, and thus the Algerians lived during the emergence of those epidemics difficult days that affected In its entirety, it affects the general conditions of the whole country, due to the lack of hospitals, medicines and health care, as well as the lack of health awareness among the population, who used to resort to shrines to seek blessings because they believed that they heal the sick from what afflicted them

**Keywords (epidemics, diseases, migration, population, famine, disasters)**

## المقدمة

تعرضت الجزائر لسلسلة من الهجمات الوبائية إبان العهد العثماني، بدءاً من القرن السادس عشر، نتيجةً لانتشار الأمراض المعدية آنذاك في مراحل زمنية مختلفة، وقد فتكت بالسكان وحصدت أرواحهم ومما زاد من معاناتهم قلة العلاج وانعدام المستشفيات والأطباء، لذلك اتجه عدد من السكان إلى التبرك بالأضرحة والذهاب إلى مكان اعتقاداً منهم أن فيها الشفاء والنجاة بأرواحهم من تلك الأوبئة.

أسهم وجود المستنقعات في السهول الساحلية وحول عدد من المدن الداخلية وانعدام التدابير الوقائية والجهل الصحي إلى انتشار مختلف الأوبئة والأمراض، وأن عدد من تلك الأمراض ناتج عن سوء التغذية وأخرى عن الجهل الصحي، وقد أصيب سكان الجزائر بأنواع مختلفة من الحمى المعروفة بالصفراء والصيفية والمترددة والمتواترة وغيرها.

ساعد على انتشار الأوبئة كذلك دخول الوافدين إلى الجزائر من دول مختلفة عن طريق السفن التي تنقلهم من الشرق إلى الغرب وبالعكس، ولم يكن هناك إجراء وقائي للكشف عن المصابين الأمر الذي أدى إلى سهولة انتشار الأوبئة إلى مختلف مدن الجزائر صاحب تلك الأوبئة عدد من الكوارث الطبيعية منها الزلازل وهجوم الجراد، فضلاً عن الجفاف الذي أدى بدون شك إلى آثار كبيرة انعكست سلباً على حياة السكان وجعلتهم يهجرون الأرض بحثاً عن الأمان الصحي وعن لقمة العيش لاستمرار حياتهم.

تضمن البحث مقدمة ومدخل تاريخي وثلاثة محاور وخاتمة، جاء المدخل التاريخي للتعريف بالأوبئة وأنواعها وأشكالها وتعريفاتها ونظرة عن الأوبئة في الجزائر قبل دخول العثمانيين إليها، أما المحور الأول المعنون **ظهور الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني**، فقد ركز على ظهور الأوبئة وأنواعها في الجزائر العثمانية وكيفية انتشارها ومراحل خمودها وحدتها، أما المحور الثاني المعنون **الأثار الاجتماعية والاقتصادية للوباء**، فقد اختص ببيان الآثار التي خلفتها الأوبئة وقسم على عدد من العنوانات الجانبية لتسليط الضوء على ما حل بالسكان بعد انتشار الأوبئة، وقد وثقت بشكل توضيحي لأهم المناطق التي حل فيها الوباء، أما المحور الثالث المعنون **الإجراءات المتخذة للوقاية من الوباء**، فقد تضمن الإجراءات التي اتخذتها دايات الجزائر للحد من انتشار الأوبئة والقضاء عليها .

أما الخاتمة فجاءت حصيلةً استنتاجيةً لما احتواه البحث من أحداث مهمة.

**مدخل تاريخي: تعريف الوباء وكيفية انتقاله**

**الأوبئة:** جمع وباء، وهو انتشار مفاجئ وسريع لمرض في رقعة جغرافية ما فوق معدلاته المعتادة في المنطقة المعنية وأشهر الأوبئة في العصور الوسطى وباء الطاعون (الموت الأسود)، أما حديثاً فوجد مرض سارس وأنفلونزا الطيور، ومصطلح وباء اقتصر الأخذ به في أوائل القرن العشرين على الأمراض الخمجية المعدية (أمراض تنتقل من نبات إلى حيوان إلى إنسان وغيره) وهو ما يؤكد بأن العالم قد اجتاحته الكثير من الأمراض مثل: الجدري والهيضة (الكوليرا) والطاعون وغيرها[١].

يعرف الوباء في معاجم اللغة العربية، بأنه كل مرض عام (يمد ويقصر) وجمع المقصور أَوبَاء، وجمع الممدود أَوبِئَةٌ، وقد وبِئَت الأرض تبوءاً فهي موبُوءة إذا كثر مرضها، وكذلك وبئَت تْوبَأُ وبَاءة فهي وبِئَةٌ ووبِيئَةٌ على فعلَةَ وفعيلَةً، وأوبَأَت أيضا فهي موبئَةٌ، واستوبَأَت الأرْض، وجدتها وبيئَةً، ويطلق على الوباء مرادفات أخرى كالقرف، فيقال: احذر القرف في غنمكَ، وقيل القَرف هو العدوى، فأقرف الجرب الصحاح: أعداها، ويطلق على الوباء أيضا لفظ المُوتان، وذلك على المجاز أصله في اللغة الموت يقع في الماشية، أما مفهوم الوباء في الاصطلاح، فإن كل المصنفات الطبية الإسلامية في العصور الوسطى لا تكاد تخلو من التفاتة علمية إلى مثل تلك الأمراض، وقد اعتاد الناس إطلاق اسم الوباء على الأمراض التي تصيب أهل بلد من البلدان وتشمل أكثرهم، لاسيما وأنَّ الناس جميعهم يشتركون في استعمال الهواء الذي يستنشقونه، ولهذا إذا كان الهواء فاسداً عمَّ المرض أهل ذلك الموضع أو عمَّ أكثرهم[٢].

لا يختلف مفهوم الوباء في المدة الحالية كثيراً عما كان معروفاً عليه عند الأطباء المسلمين سوى عدد من الاكتشافات العلمية الجديدة التي خطا بها الطب الحديث في ميدان علم الأوبئة، فهو أيضاً مرض عام مشترك بين الإنسان والحيوان تسببه البكتيريا، أو الفيروسات التي تختلف بحسب نوع المرض الوبائي، وتكون سريعة الانتشار من الشخص المصاب إلى الشخص السليم، عن طريق وسائط عديدة أهمها: الماء والهواء، وعدد من الحيوانات القارضة مثل: الجرذان والكلاب البرية والسناجب والأرانب[٣].

**أما تعريف علم الأوبئة** epidemiology فهو مشتق من مصطلح epidemic التي تعني وباء والمشتقة بدورها من المقطعين اليونانيَّين epi تعني (بين) التي demos تعني (الناس)، وتهاجم الأوبئة مجتمعا

سكانياً في مظهر غير معتاد لأحد الأمراض وتُستعمل الوسائل نفسها في دراسة الأحداث الفسيولوجية الطبيعية مثل: الإنجاب والحمل، والنمو الجسماني والعقلي داخل المجتمعات السكانية، ويمكن القول إن علم الأوبئة هو علم يدرس الصحة والمرض داخل المجتمعات السكانية(٤) .

مرت البشرية منذ القدم بأوبئة خطيرة كانت السبب بموت أعداد كبيرة من البشر، إذ كانت تأتي فجأة وبسرعة للمناطق والمدن والدول، وتفت بالكثير من سكانها، وأُعطى لتلك الأوبئة أسماء شعبية في كل منطقة سواء ظهرت أعراضه على المصاب أو عن طريق الإحساس بالآلام التي يشعر بها، وشهدت المناطق التي ظهرت فيها الأوبئة حدوث جفاف(٥)، بسبب الظروف المناخية وهجرة السكان للأراضي الصالحة للزراعة(٦) .

عدَّت الأوبئة في القدم بمثابة عقاب إلهي أو طاعون أنزلته السماء على الناس لكثرة خطاياهم، ولم تعرف أسباب الأوبئة أو مكافحتها إلاَّ مؤخراً على الرغم من تسببها بعدد كبير من الوفيات في مختلف البلدان، إذ ينتقل بسرعة عبر الملامسة أو الهواء أو الماء أو المسافرين أو البضائع أو الأطعمة أو الحيوانات(٧)، وحينما سألت السيدة عائشة (ﷺ) النبي محمد (ﷺ) عن الطاعون أجاب:" **غدة كغدة البعير يخرج في المراق والإبط**"(٨)، وهنا يعرف النبي محمد (ﷺ) الطاعون بأنه جرثومة معدية سريعة الفتك بالإنسان مثلها مثل الجيوش الزاحفة(٩).

إنَّ من أهم العوامل التي سببت انتشار الأوبئة هو انتقال البشر وانتشارهم السلمي والتلقائي داخل بلدانهم أو خارجها، فضلاً عن انتقالهم العمدي والقهري، ومن هنا بدأت علاقة انتشار الأوبئة، حين انتقل الطاعون الأسود إلى مدن الشمال الإيطالي سنة ١٣٤٧م عن طريق حركة التجار والتجارة في طريق الحرير من موانئ البحر الأسود، ومن إيطاليا إلى داخل القارة الأوربية، وعدت السفن التي احتوت بداخلها الجرذان والبراغيث من أهم ناقلات المرض وشمل: النمسا، ألمانيا، فرنسا، إنكلترا، وفي غضون سنتين أباد الطاعون أكثر من ربع سكان أوربا، عدت الكارثة الديمغرافية الأكثر فتكاً عرفتها البشرية(١٠).

انتقل الوباء إلى دول جنوب البحر المتوسط ومصر، أما وباء الكوليرا فقد انتقل إلى إنكلترا عن طريق التجارة واستعمار الدول الأفريقية، ولاسيما بعد تأسيس شركة الهند الشرقية الإنكليزية بمرسوم صدر سنة في ٣١ كانون الأول ١٦٠٠م، أما انتشار الوباء في المستعمرة الأمريكية، فقد وصل إليهم سنة ١٦٣٠م عن طريق العبيد الذين أحضرتهم إسبانيا من أفريقيا للعمل في المزارع، وهو ما أدى إلى انتشار

الحمى الصفراء والملاريا إلى أمريكا الوسطى والجنوبية، ومنها انتشر إلى دول أخرى لم تكن تعرف الوباء سابقاً(١١).

أُستعمل مصطلح الوباء والطاعون من دون أن يفرق بينهما، مما جعل معرفة نوع المرض الوبائي أمراً صعباً، ولأي مدة زمنية حدث فيها، في حين كان مفهوم الوباء في الاصطلاح العلمي أشمل وأعم من مرض الطاعون، فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعوناً، أي أن الوباء قد يشمل أمراضاً عديدة من بينها الطاعون الذي يعرف بأنه نوع من الأمراض التي تحدث في الزمن الوبائي، وهو مرض بكتيري حاد مشترك بين الإنسان والحيوان(١٢).

فالأوبئة مع ما فيها من صفة التفشي قد تكتفي بأماكن جغرافية معينة ولا تتعداها إلى غيرها، بعكس الطاعون الذي غالبا ما يكون تأثيره أشد وقدرته أعم على الانتشار ويأتي الطاعون في أعلى الهرم الوبائي من جهة الانتشار، ومن ناحية التأثير والقوة، ويبقى عدد الأوبئة أقل من أن تكون طاعونا، بسبب انحسار مجالها الجغرافي(١٣).

**أولاً: ظهور الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني**

امتد الجهل الصحي باعتقاد الناس بوجود الشفاء بالتبرك بالأضرحة الدينية، لذلك أصبحوا يقصدونها للتعافي من الأمراض سواء أكانت عضوية مثل: الحمى أو آلام الرأس والتهاب العين والعقم أو الأمراض العقلية والنفسية مثل: الجنون والحسد والعين ومشكلات الزواج وحفظ العلاقة الزوجية، واختص كل ضريح في علاج مرض معين، مع تقديم الذبائح مثل: الأبقار وكبش الغنم والماعز اعتقاداً أو نذراً بعد الشفاء(١٤) .

أطلق سكان الجزائر على جميع الأمراض انتشرت بسرعة وفتكت بالسكان اسم الطاعون المسمى في الجزائر (مرض لحبوبة والأصفر والريح الأصفر) الذي كان يعرف بثلاثة أنواع(١٥):-

١. طاعون الحمى البيبونيك الذي عُرف كذلك بالجدري.
٢. الطاعون الدملي: وهو الأكثر فتكاً، إذ تميز بظهور دمل على الفخذين والإبطين، وهو معدي وقاتل في الوقت نفسه.

٣. الطاعون الرئوي (التدرن): تضرر الرئة بالتهاب أثناء فصل الشتاء وهو عادةً ما يصيب العوائل الفقيرة، بسبب سوء التغذية، والمساكن التي لا تدخلها الشمس والهواء النقي.

أما وباء الكوليرا الذي ينتج من شرب الماء الملوث من المستنقعات والأودية بوصول الطفيليات إلى الأمعاء، الأمر الذي يؤدي إلى الوفاة، وتلك الأمراض تظهر على الإنسان بين ٦-١٥ يوماً، لتسبب له أعراضاً جانبية مثل: ظهور البثور والحمى وغيرها.

تميز العهد العثماني في الجزائر بين ١٥١٨-١٨٣٠م بسوء الأحوال الصحية، نتيجة الاختلاط وانفتاح الجزائر على العالم الخارجي إذ كانت حملات الوباء تدوم لوقت طويل وتقضي على عدد كبير من السكان، وذلك أن وباء الطاعون مثَّل الموت بحدوث المرض المفاجئ للإنسان والحيوان على حد سواء، أما طبياً فهو مرض بكتيري حاد مشترك بين الإنسان والحيوان وهناك من يعرفه بأنه مادة سمية تحدث ورماً، أما المسلمين فقد أمنوا أن الطاعون قضاء وقدر[١٦].

ارتبط العامل الديمغرافي بالعامل الاقتصادي ولهما الأثر المباشر على المستوى المعيشي والرعاية الصحية والخدمات الطبية، فانتشار الأمراض والأوبئة وغيرها من الكوارث الطبيعية الأخرى أدى إلى موت عدد كبير من السكان، ولاسيما الأطفال والشيوخ، فضلاً عن حدوث أزمة اقتصادية نتيجة إتلاف المحاصيل الزراعية وارتفاع الأسعار وقلة الإنتاج، وكان الفلاح في الريف أكثر تضرراً وعرضةً لأمراض سوء التغذية مما زاد في بؤسه وانتشر الفقر، والضرائب كادت أن تنعدم بعد تضرر المزروعات، بسبب الكوارث[١٧] .

يقاس المستوى المعيشي لأية دولة بالأحوال الصحية السائدة، فلذلك كانت هناك أهمية بالغة لفهم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، إذ عرفت الجزائر عدد من الأمراض الخطيرة التي أودت بحياة عدد كبير من سكان المدن الكبرى (وهران وعنابة وقسنطينة)، وقد كان عدم الاهتمام بالشؤون الصحية من قبل العثمانيين وعدم بناء المستشفيات من الأسباب المهمة التي أدت إلى انتشار الأوبئة، إذ كان في مدينة الجزائر مستشفى إسباني خاص بالنصارى، لذلك اعتمد الجزائريون على الزوايا التي احتضنت العجزة والمرضى وداوتهم بحسب ما كتبه ابن سينا في العلاج بالأعشاب المعروفة بين الناس وغالباً ما كانوا يداوون مرضاهم بأعمال الجراحة وهو ما قام به الحلاقون الذين استعملوا الكي للعلاج، ولم يكن للسلطة العثمانية أي تدخل بمهنة الطب ما عدا تعيين (جراح باشي) من قوات الانكشارية الذي رافق الجيش في

الحملات العسكرية للعناية بالجرحى ونتيجة الإهمال لمهنة الطب تعرض سكان الجزائر إلى الإصابة بالأوبئة والأمراض الخطيرة[١٨].

تميزت الأوبئة في القرن السادس عشر بتباطؤ انتشارها وصعوبة انتقالها، بسبب سوء طرق المواصلات التي لا تشجع على التنقل من مكان إلى آخر وهو ما أوقف انتشارها وقتياً، وأول ظهور لوباء الطاعون في الجزائر كانت سنة ١٥٥٢م، واستغرق وصوله إلى وهران مدة سنتين، واستمر بحصد الأرواح لمدة ثمانٍ عشرة سنةً في مدن وهران وتلمسان والجزائر العاصمة حصد منها ثلث سكانها ساعدته عوامل منها المستنقعات المنتشرة طوال المدة الساحلية أو الداخلية، وتراجع الوباء في الثلث الثاني من القرن السادس عشر، ولا يعرف عدد محدد للضحايا لعدم وجود إحصاءات آنذاك[١٩].

انخفضت حدّة الطاعون بين ١٥٧٣-١٥٨٢م وعلى الرغم من تراجع أثر الطاعون إلاّ أنّ ذلك ارتبط مع انتشار المجاعة في الوقت نفسه التي أدت إلى وفاة عدد من السكان حتى أصبحت الجثث منتشرة في أنحاء مدينة الجزائر وشوارعها، وشهدت سنة ١٥٨٤م عودة الوباء من جديد نتيجة وصول الأندلسيين الموريسكيين[٢٠] إلى مدينة الجزائر[٢١].

يعدَّ تأثير المناخ من أسباب المجاعات والأزمات الغذائية والأزمات الصحية وتطوير الأوبئة والمساهمة في انتشارها، إذ إنهُ كان سببا لتطور عدد من البكتيريات الوبائية، وساعدها فعلا على النمو والانتقال من حامل إلى آخر، ولعل هذا ما يسوغ انتظار السكان قدوم فصل الصيف، أملا

في ارتفاع درجة الحرارة التي من شأنها أن ترفع البلاء الذي كان يأتي به الوباء كل مرة[٢٢].

شهدت سنة ١٦٠١م ظهور وباء أطلق عليه اسم الزوخباو[٢٣] في الجزائر، وفي سنة ١٦٠٤، فتك الطاعون بعدد كبير من الأشخاص في مدينة قسنطينة، واستمر تسع سنوات مما خلف مجاعة أضرت بالعديد من البشر، ثم اعقبتها سلسلة من الأوبئة، وشهدت كذلك مدينة الجزائر أثناء الثلث الأول من القرن السابع عشر، انتشار الوباء عرف بالزينا، وكان ذلك في سنة ١٦١٧، وكذلك في سنة ١٦٢٢، فضلاً عن سنة ١٦٣٢ وفي سنة ١٦٣٧ عرفت الجزائر انتشار الوباء المعروف الحبوبت الكبرى، وكان له تأثير حاد على السكان، وقد ذهب ضحيته عدد كبير منهم، وعاد الوباء المعروف بالزينا في سنة ١٦٣٩، وقد تميزت المدة بين ١٦٣٩-١٦٤٠ بتواتر الأوبئة الّتي عانت مدن منها: الجزائر بسكرة وقسنطينة، وكذلك تعرض الجزائر

إلى المجاعة التي رافقت الطاعون التي اشتدت وطأتها سنة ١٦٤٢، إذ بلغ عدد الوفيات ما يقارب ٣٠ ألف شخصاً[٢٤].

بعد انتشار الطاعون في الجزائر بين سنتي ١٦٤٨-١٦٤٩ توفي ما يقارب ١٠٪ من السكان حتى سميت تلك السنة بـ(الشر) نسبة إلى كثرة الوفيات التي ظهرت، الأمر الذي جعل مساجد المدينة ومنازلها خاوية، وكان يدفن في الحفرة الواحدة نحو ١٠٠ شخصاً، واستمر ذلك الوباء مخلفاً ٦٠ ألف ضحية[٢٥].

أودى الطاعون في القرن السادس عشر بثلثي سكان مدينة الجزائر من ضمنهم ٤ باشوات من حكامها، ثم انتقل في منتصف القرن السابع عشر إلى بسكرة، وقد أودى بما يقارب ٧٠ ألفاً من سكانها ومنه انتقل إلى وهران وباقي المدن، وقد انتشرت الروائح الكريهة والحمى أثناء فصلي الصيف والخريف حتى استحال على الناس الاستقرار في المكان المصاب، لأنهم كانوا عرضة للحمى بأنواعها المختلفة مثل: الحمة المثلثية والباردة[٢٦].

عرفت الجزائر في الثلث الأخير من القرن السابع عشر الميلادي تدهوراً كبيراً من الناحيتين الصحية والمعيشية، وهو ما أثر سلباً على أعداد السكان وتناقصهم وجراء ذلك تناقص أعداد الحرفيين والصناع والبحارة والمزارعين، ويعود سبب ذلك إلى انتقال الوباء من الدول التي تتعامل معها الجزائر[٢٧].

ومما زاد من خطورة الأوبئة جهل السكان بالإجراءات الصحية لعدم اتباع دايات الجزائر سياسة صحية وقائية، فضلاً عن قلة الأدوية، إذ خلت الجزائر من الصيدليات أو حوانيت بيع الأدوية عدا واحدة وهي عبارة عن دكان لبيع التوابل والخلطات[٢٨] .

شهدت الجزائر بداية القرن الثامن عشر خمود الطاعون في سنة ١٧١٨ إلاَّ أنه عاد في سنة ١٧٣٢، بسبب انتقال العدوى عبر ثلاث سفن جزائرية قادمة من تونس إثر رمي جثث الأموات المصابة بالطاعون في البحر، وهو ما أكدته المراسلات القنصلية إلى الإدارة الصحية بمارسيليا:" **إن الوضع الصحي بالجزائر قريب إلى الجيد سنة ١٧٣٣**"[٢٩] .

انتشر وباء الطاعون في سنة ١٧٨٦ ولم يقتصر على مدينة الجزائر فقط بل انتقل إلى مدينتي معسكر ووهران، بسبب المجاعة المنتشرة في بايلك الغرب منذ سنة ١٧٨٤، وتسرب المرض إلى مدينة الجزائر في منتصف شهر تشرين الأول ١٧٨٧ حينما وصلت سفينة من المشرق قادمة من أزمير كان

على متنها رجل يحمل مرض الطاعون وبدوره نقله إلى عمال الميناء البساكرة ومنهم انتشر إلى أرجاء المدينة[٣٠]، وفي تلك السنة بلغ عدد ضحايا الطاعون ١٦٧٢١ نسمة منهم ١٤٣٣٤ مسلماً و٦١٣ نصرانياً و ١٧٧٤ يهودياً[٣١] .

كانت وفود الحج ترتاح في الإسكندرية وتحمل معها المرض وهي عائدة إلى الجزائر وانتشر في الموانئ ومنها إلى المدن والأرياف، وحصد في طريقه عدد من الضحايا، حين ضرب الطاعون الجزائر في قسمها الشرقي سنة ١٧٨٧، وفي قسمها الأوسط سنة ١٧٨٨، وضرب بسكرة سنة ١٧٨٩، وهذه المرة بضربات مضاعفة أقوى من قبل وخلف عشرات الضحايا ومن بينهم حرفي الصوف، وبدوره أثر على إنتاج وتصدير الصوف من مرفئ الجزائر[٣٢]، وأدى إلى وفاة عدد من الأهالي، إذ قدر الضحايا ٢٠ ألف ضحية انتقلت تلك الأوبئة إلى الجزائر عن طريق الحجاج، والجنود، والتجار الوافدين من المشرق، وذلك ما أكده أحمد الشريف الزهار في قوله": **عندما بلغت المراكب المهداة من إسطنبول جاء معها الوباء إلى الجزائر، واشتعلت ناره سنة ١٨١٧، وكان يتسرب إلى الجزائر في عدد من الأحيان عن طريق البحر**"[٣٣]. يتضح من النص أن أول من أصيب به هم عمال الموانئ، وبعد ذلك انتشر في بقية أنحاء البلاد .

انتقل الوباء كذلك عن طريق الأسواق التي يلتقي فيها التجار والمتبضعون وعدد منهم مصابون بالطاعون وبانتقالهم إلى أماكن أخرى يتم نقل العدوى إلى المسافرين ومن ثم إلى مناطق لا يتواجد فيها، وهكذا انتقل من المدن إلى الأرياف وحينما يزداد المرض يقوم المصابون بالاحتماء في بيوتهم، وهكذا أصيبت مدينة البليدة سنة ١٨١٩، وقد استمر الوباء لغاية سنة ١٨٢٢ [٣٤]

هناك عوامل أخرى ناقلة للأوبئة منها: الفرق العسكرية، وذلك لكثرة تنقلاتها من أماكنها إلى أنحاء الجزائر لإخضاع السكان للقوانين أو لاستحصال الضرائب، فضلاً عن المراسلات التي تمسها الأيدي التي تنتقل من مكان إلى آخر وتأتي من الدول الأخرى، أما بالنسبة للملابس والأغطية فهي كذلك من مسببات نقل الأوبئة التي شخصت في نقل الأمراض إذ استعمل السكان لباس الموتى الذين توفوا بالوباء من دون تطهيرها، وبذلك يصابون مرة أخرى بالوباء نفسه، وتلك أهم نواقل الأوبئة التي تم حصرها في الجزائر[٣٥].

وهكذا انتقلت الأمراض والأوبئة من الأماكن الباردة في أوربا إلى المناطق الحارة بعد أن تخلصت منها أوربا تدريجيا وبقيت أمراض مثل: الملاريا والكوليرا والجدري والطاعون ضمن المناطق المتخلفة في أفريقيا التي لم تتمكن من التخلص منها إبان العهد العثماني[٣٦] .

**خارطة تمثل التوزيع الجغرافي للأوبئة في الجزائر منذ ١٧٠٠-١٨٣٠[٣٧]**

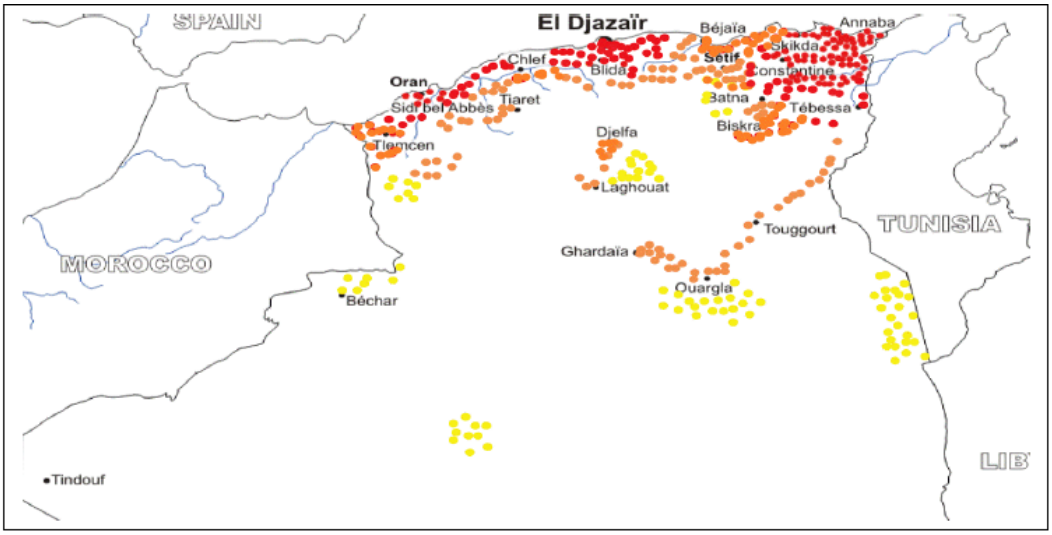


من الخارطة أعلاه يتضح أن الأوبئة تتركز في شمال الجزائر لاعتدال الجو، وكلما اتجهنا إلى الجنوب قل الوباء لارتفاع درجات الحرارة، وكذلك بعد المسافات بين المدن، فضلاً عن قلة الكثافة السكانية.

**ثانياً: الأثار الاجتماعية والاقتصادية للوباء**

أثرت الكوارث الطبيعية على التركيبة السكانية للجزائر إبان العهد العثماني بشكل سلبي إذ توفي الكثير من السكان، واندثرت قبائل مثل: الأمحال، بسبب الأمراض الفتاكة حتى سمي طاعون سنة ١٧٨٦ بحبوبة الأمحال نسبة إليهم بعدما أفناهم عن أخرهم، وقد كان مرض الطاعون الأكثر فتكا وتأثيراً إذ اشتد بأسه بداية القرن السابع عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي، فتسبب في حدوث أزمات ديموغرافية دورية ذهب ضحيتها الآلاف بل عشرات الآلاف من الأشخاص[٣٨].

أودت الوفيات اليومية بحياة ٢٩-٣٠ فرداً من بينهم عدد من الأسرى الأوربيين الذين تم أسرهم في الواجهات البحرية، وقدرت أعداد الوفيات أثناء السبعة الأشهر الأولى من سنة ١٧٨٦ أكثر من ١٦ ألفاً في المدن ونحو ٦٠٠٠ ضحية بالأرياف، وفي سنة ١٧٨٧ أدى إلى انخفاض أعداد سكان مدينة الجزائر إلى ٥٠,٠٠٠ نسمة بعد وفاة ثلث سكان عنابة، وتسبب في وفاة عدد كبير من الأسرى وواصل هذا الوباء

انتشاره في مدينتي معسكر ووهران مخلفاً نسبة كبيرة من الوفيات، أما سنة ١٧٩٨ فوصل الضحايا إلى (٣٠٠) ضحية يومياً، بسبب الأمراض الفتاكة، إذ كان عدد الوفيات ما يقارب (١٢٠) شخصاً كل يوم في منطقة الجنوب ومدينة وهران وصل الضحايا إلى ٧٠٠٠ ضحية في سنة ١٨١٨[٣٩].

أثرت الأوبئة التي اجتاحت الجزائر، فضلاً عن الكوارث الطبيعية التي عرفتها طوال العهد العثماني سلبياً على البنية الاقتصادية للبلاد، فقد عرقلت تطور أغلب المناطق على الرغم من إمكاناتها وقدراتها البشرية، ولا يفسر ذلك إلَّا بالوضع الصحي المتدهور لسكان الجزائر وانعكاساته السلبية على كل القطاعات الاقتصادية والفئات الاجتماعية وتأسيساً على ذلك شهد القطاع الزراعي ارتفاعاً في الأسعار، وانخفاضاً في مستوى المعيشة في سنة ١٨١٨، إذ ارتفعت أسعار الحبوب إلى ما لا يطيقه السكان، فأصبح ثمن صاع القمح بـ(١٥) فرنكاً، في حين كان لا بتجاوز فرنكا واحداً قبل المجاعات وأهملت الزراعة وتحولت الأراضي الواسعة إلى مساحات غير مزروعة وارتفعت أسعار الحبوب إلى ثلاثة أضعاف متسببة في تجويع الطبقات المعدمة، مما أدى إلى انخفاض مستوى المعيشة إلى أدنى حدٍ، حتى أصبح من الصعب على الأغنياء اقتناء الخبز[٤٠].

وقد تغنى الناس بذلك بالقول[٤١].

الْقَمْحُ يا باهِي اللَّوْنُ مِنْ شِبَعَتِكَ لَا زِيَادَة

أَنْتَ الْقُوتُ كُلَّ مَسْكَيْنِ بِكَ الصَّلَاَةُ وَالْعِبَادَةُ

وأهم الأثار الاجتماعية هي:-

**١- هجرة السكان**

أخذ المجتمع الجزائري تركيباً هرمياً، وجد في قمة الهرم العثمانيون ثم يليها الكراغلة[٤٢]، والأهالي، وفئة الأجانب الذين تمركزوا بكثرة في المناطق الساحلية ولاسيما في الجزائر العاصمة، وأصبح المجتمع الجزائري خليط من السكان تربطهم المصالح الاقتصادية والاجتماعية المشتركة، إلَّا أنَّ بعد ظهور الفتن والخلافات على الحكم بدأت تلك الفئات في التضاؤل، فضلاً عن ظهور عدد من الأمراض والأوبئة التي

كان أغلبها مصحوبة بموجات من القحط والمجاعات التي أدت إلى تدهور الوضع الصحي، وبالتالي تراجع نسبة أعداد السكان(٤٣).

كان موقف سكان الجزائر تجاه الكوارث التي حلت بهم هو الخوف والهرب، إذ إنّ الأوبئة أثارت الخوف عند الحكام والمحكومين على حدٍ سواء، الأمر الذي أدى إلى تصرفات تلقائية تمثلت في ترك الأماكن الموبوءة، ومغادرة كل ما كانت تمتلكه القبائل والأعراش المجاورة من أراضي وديار وغير ذلك، وقد فرَّ سكان مدينة تلمسان إلى المناطق المجاورة للجزائر حين ظهر وباء ١٥٥٧، وقد أدى الوباء إلى هجرة العثمانيين إلى الريف، وغادر أهل مدينة الجزائر ديارهم وأملاكهم هرباً من الطاعون ١٧٤٠(٤٤) .

نتج عن ظهور الأوبئة اختلال في البيئة، فانكمشت الأراضي الصالحة للزراعة وتقلصت الثروة الحيوانية إذ أصبحت المساحات المستثمرة لا تتجاوز (٣٥٩,٠٤٠) هكتار وتقلصت قطعان الماشية إلى ٧ ملايين رأس، وتحول الفلاح الصغير في الريف من حياة استقرار وإنتاج إلى حياة ترحال وإهمال للأرض، وأضحت الأراضي مراعي موسمية مما ترك أثراً على التوازن البيئي(٤٥) .

تمثل ردة فعل السكان أمام اشتداد الأوبئة في الهرب، أما فردياً أو جماعياً، إذ غادر سكان منطقة القبائل مدينة الجزائر والتحقوا بالجبال، في حين ترك اليهود المدينة متوجهين إلى البوادي إثر وباء ١٨١٧، وقد فرَّ البساكرة من مدينة الجزائر باتجاه مدينة بسكرة، ناقلين العدوى معهم إلى مناطق عديدة من الصحراء، وهرب اليهود القاطنون في مدينة وهران في السنة نفسها ملتحقين بالأماكن المجاورة، ذلك من الناحية الداخلية للجزائر، من جانب آخر فإنَّ الكوارث الطبيعية، وتدني الوضع الاقتصادي، وظهور ثورة ابن الأحرش(٤٦) في مطلع القرن التاسع عشر كانت من الأسباب المهمة التي أدت إلى هجرة الكثير من الأسر اليهودية نحو الخارج، وكذلك هاجرت حوالي مائة عائلة يهودية إلى تونس، ومائتي عائلة أخرى إلى بريطانيا(٤٧).

كان من آثار الأوبئة والعوامل المساعدة على انتشارها ارتباطها بالحالة الاقتصادية والصحية للفرد، فنجد الفرد ميسور الحال باستطاعته توفير متطلباته من غذاء وعلاج ومشرب وملبس ومسكن صحي في بداية القرن التاسع عشر، على عكس الفرد الفقير الذي نجده عاجزاً اقتصادياً أمام الاهتمام بظروف صحته والأخذ بوسائل الوقاية من الأوبئة، فنجد الفئة الحاكمة قد وفرت لنفسها أطباء من الخارج، أما بقية الفئات الاجتماعية الأخرى فقد واجهت الأوبئة بوسائل يسيرة وواجهت الموت ببطئ بعد أن حجروا انفسهم أو ما يسمى (الكرنتينا)(٤٨).

**٢ – التعليم**

يعدَّ التعليم الحجر الأساس في بناء المجتمعات وازدهارها، وقد أدرك الجزائريون ذلك بوقت مبكر، فكانوا حريصين على تعليم أبنائهم، لذلك وجدت أعداد كبيرة من المؤسسات التربوية المنتشرة في المدن والأرياف منها ما تتولاه الحكومة ومنها ما تتولاه الأُسر، أما الأرياف فكانت المساجد والزوايا تقوم بتلك المهمة وتستقبل الطلبة من المناطق كافة، وانقسم التعليم على ثلاث مراحل الابتدائي والمتوسط والعالي التي تدرس فيها مختلف العلوم الفقهية والتفسير واللغة وغيرها[٤٩].

على أثر ظهور الأوبئة هاجر عدد من علماء الجزائر إلى المغرب الأقصى على مدد مختلفة من القرن الثامن عشر بحسب ظهور الأوبئة تاركين خلفهم فراغاً ثقافياً، بسبب سوء أحوالهم المادية وتدهور الحياة العلمية والدينية، وقد فَضَلَ عدد منهم العمل بالتجارة وآخرون باعوا مكتباتهم للإنفاق على عوائلهم، مما جعل أوضاع التعليم في انحدار نهاية القرن الثامن عشر[٥٠].

**أما اهم الآثار الاقتصادية:-**

**المجاعات**

تصاب المنطقة المصابة بالوباء بالركود الاقتصادي بعد انتشاره وهو بدوره انعكس على حياة السكان، وهو ما يسبب الإرباك للحكام الأمر الذي استدعي قيامهم بأعمال مضاعفة لتفادي تلك الأزمات التي سببها الوباء[٥١].

انتشرت ظاهرة ارتفاع الأسعار أثناء القرنين السادس والسابع عشر إبان العهد العثماني، في وقت انخفضت فيه الأسعار في أوربا الغربية، وبالتالي خضع الاقتصاد العثماني إلى تضخم مالي قوي أثر على القدرة الشرائية الشعبية، وكانت الأحوال الصحية ذات تأثير على المبادلات التجارية، فقد أدى وباء سنة١٧٥٠ والمجاعة التي واكبته إلى ركود الحركة التجارية بين الجزائر وباقي موانئ البحر المتوسط التي كانت مغلقة أمام الجزائريين، الأمر الذي أدى إلى عجز تجاري كبير كان له صدى على اقتصاد البلاد، وفرض الداي علي باشا ملمولي (بوصباع)[٥٢] الضرائب على استعمال الماء الصالح للشرب الذي تسبب في ندرته زلزال سنة ١٧٥٨، وهو ما أضَّر بالفئات المحدودة الإمكانات[٥٣].

كذلك انخفضت أعداد الماشية، الأمر الذي حرم السكان من رؤوس أموالهم، فتلك الأمراض كانت تصيب الحيوانات وانتقلت إلى البشر في عدد من الأحيان، وبالنتيجة أدت إلى نفوق أعداد كبيرة منها، فضلاً عن الجفاف، الذي تسبب بانتقال السكان من مكان إلى آخر بحثاً عن الأعلاف لتلك الماشية، وأضرت الأوبئة كذلك بالخيول والإبل بعد وقف التعامل بين الجنوب والشمال الجزائري(٥٤).

أثرت الأوبئة على النشاط البحري بشكل سلبي، فقد قلت المداخيل البحرية التي كانت المصدر الأساس للخزينة الجزائرية بفعل وفاة عدد كبير من البحارة من جراء الإصابة بالأوبئة، ومن ضمنها الأسرى الذين كانوا يوفرون أموالاً كبيرة حين استبدالهم مع دولهم الأوربية، الأمر الذي دفع الدايات إلى فرض ضرائب على السكان المحليين وإفقارهم وإخضاع القبائل تحت سلطتهم بالقوة، وذلك لتعويض النقص الحاصل في الخزينة ولتغطية النفقات الكثيرة(٥٥).

التجأ الفلاح الجزائري إلى الزراعة المؤقتة التي تجني أرباحاً سريعةً، وكذلك إلى الرعي وترك الأرض باستمرار هرباً من الأوبئة، مما أدى إلى ترك الحراثة وهو ما أثر على إنتاج الحبوب التي تمتاز بجودتها ولم يجد ملاك الأراضي في سنة ١٧٨٦ اليد العاملة لحصاد حقولهم بعد هرب المزارعين من الإصابة والموت المحقق، واضطروا عن التنازل عن نصف محاصيلهم مقابل حصادها(٥٦).

وأثناء تلك الظروف نتج عن وباء سنة ١٧٩٤ غلاء فاحش طال المواد الغذائية في أسواق المدن والريف على حدٍ سواء ورافقته فوضى سياسية، فضلاً عن وجود مجاعات متكررة في سنوات ١٨٠٠ و١٨٠٦و ١٨٠٧، ومن آثار وجود الوباء انتشار الجراد في أرجاء الجزائر سنة ١٨١٥ الذي أتلف المحاصيل الزراعية، مما أضطر الداي عمر بن محمد(٥٧) إلى منع تصدير الحبوب من قسنطينة ووهران وفتح مخازنه لتدارك تلك الأزمة وقام باستيراد قمح لتموين العاصمة، مع استمرار القحط الذي ضرب أطنابه على الجزائر(٥٨) .

تزامنت سنة ١٨١٦ مع حصار اكسموث (٥٩) Exmouth للجزائر وضعف النشاط البحري الجزائري الذي كان يدر مورداً مهماً للخزينة، ومن أسباب تلك المجاعة هجوم الجراد سنة ١٨١٧ الذي أتلف ودمر المحاصيل الزراعية والحقول والبساتين في مناطق الساحل وضواحي مدن الجزائر وبليدة والقليعة(٦٠).

عرفت الجزائر إبان سنوات ١٨٢٣-١٨٣٠ بيئة خالية من الأوبئة ويعود ذلك إلى تطبيق السكان لقواعد الوقاية من الأوبئة وخمودها وتمتعها بوضع صحي جيد، وجاء تحسن الأحوال الصحية والمناخ الصحي في الجزائر، بسبب وجود الطاعون في مصر، ونتيجة الحصار الإنجليزي المفروض عليها آنذاك ورفض الداي حسين (١٨١٨-١٨٣٠م)[٦١] استقبال أية سفينة قادمة من الإسكندرية، تمتعت حواضر وأرياف الجزائر بوضع صحي جيد في وقت كان الطاعون ينتشر في دول المشرق، وأهم الأحداث التي أضرت بالسكان في تلك المدة زلزال مدينة البليدة سنة ١٨٢٥، متسبباً في خسائر كثيرة أثر على النسيج الاجتماعي، وهو أخر زلزال عرفته الجزائر في ظل الحكم العثماني، فضلاً عن سنة ١٨٢٦ التي عرفت قحط عظيم تسبب في غلاء وارتفاع الأسعار[٦٢].

**ثالثاً: الإجراءات المتخذة للوقاية من الوباء**

اتخذت جملة من الإجراءات الاحترازية والوقائية للحد من انتشار الوباء في أرجاء الجزائر في بداية القرن التاسع عشر منها[٦٣]:-

١. حرق الأعشاب العطرية لتعفير المنازل والملابس للقضاء على الجو المعدي داخل المنزل.

٢. فرض الحواجز بين المرضى حتى وصل الحد إلى استعمال الملاقط الطويلة لرفع أغراض المريض وتعقيمها في جردل مملوء بالخل.

٣. عزل الأشخاص الذين يزورون المرضى.

٤. غسل اللحم قبل الطهي.

٥. استعمال المعقمات والحقن الشرجية والأدوية المسببة للقيء.

٦. إرغام المصابين بالكوليرا مغادرة السهول والالتحاق بقمم الجبال حيث الهواء الصافي، أما المصابين بالتيفوس فكان لا يسمح لهم بملئ المياه .

**الخاتمة**

١. مهما تنوعت واختلفت الإحصاءات المتعلقة بأعداد السكان في الجزائر، فإن الحقيقة المؤكدة أن المجتمع الجزائري تعرض في العهد العثماني إلى كوارث طبيعية وآفات مختلفة، أدت إلى تناقص أعداد السكان في الأرياف والمدن.

٢. كان للحالة الصحية والمعاشية تأثير حاسم على الوضع الديمغرافي والاقتصادي للمدينة والريف على حد السواء، وذلك نتيجة للتأثير السيء للأمراض والأوبئة المهلكة التي كانت تجتاحها وتكاد تكون غير منقطعة طوال العهد العثماني، وكانت الأوبئة تجتاح الجزائر نتيجة اتصالها المستمر بالخارج وانفتاحها على المبادلات التجارية.

٣. على الرغم من حدة الأزمات، فإن الحكومة حاولت قدر الإمكان التقليل من أثارها، وذلك بتمويل الأسواق بالمواد الأساسية وتدعيم أسعارها ومراقبة عملية توزيعها، ولم يكن المجتمع الجزائري ينتظر مساعدات لحل مشاكله .

٤. ارتبطت معظم الأوبئة بحركة سر الأفراد والبضائع بين الدول عن طريق السفن التجارية لتدخل الموانئ ومنها إلى داخل المدن والأرياف لتنتشر بسرعة مخلفةً الكثير من الضحايا وهو ما انعكس سلباً على البنية الاقتصادية والنسيج الاجتماعي للجزائر.

٥. تباين الإجراءات التي قام بها حكام الجزائر، فمنهم من بذل جهداً لمكافحة الأوبئة ومنع انتشارها ومنهم من لم يقم بأية إجراءات احترازية للحد منها .

٦. تسببت الأوبئة في ركود تجاري في الجزائر بعد هلاك الكثير من الصناع والتجار ومغادرة أخرين إلى مناطق أخرى.

## الهوامش

(١) أمراجع السحاتي، الأوبئة التاريخ والتأثير في ليبيا والعالم، (د.ت)، (د.م)، ص٦.

(٢) محمد العيساوي، "الأوبئة والمجاعات في المغرب إبان فترة الحماية الفرنسية ١٩١٢-١٩٥٦"، مجلة الليبي، العدد ١٧، السنة الثانية، ليبيا، ايار ٢٠٢٠، ص٨٣.

(٣) المصدر نفسه، ص٨٣.

(٤) رودولفو ساراتشي، مقدمة قصيرة جداً في علم الأوبئة، ترجمة: أسامة فاروق حسن، مراجعة مصطفى محمد فؤاد، مؤسس هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٤.

(٥) تشير كلمة المجاعة إلى أزمة غذائية مأساوية وهو الحد الأقصى لشحة الغذاء.

Ian Kershaw, The Creat Famine and Agrarian Crisis in England (1315-1322) Past and Present, no, 1973, p.3

(٦) أمراجع السحاتي، المصدر السابق، ص٦.

(٧) ريتشارد ووكر، الأوبئة والطاعون، ترجمة: مركز ابن عماد للترجمة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٧، ص٧.

(٨) زاد المعاد لابن القيم (٤/٣٨)، وأخرجه أحمد (٦/١١٤٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٣١٤).

(٩) عائشة غطاس، "الوضع الصحي للجزائر خلال العهد العثماني"، مجلة الثقافة، العدد ٧٦، السنة ١٣، الجزائر، حزيران ١٩٨٣، ص١٢٤.

(10) W. Michael Dols, Geographical Origin of the Black Death: Comment Bulletin of the History of Medicine, 1978, p.112.

(١١) شلدون واتس، الأوبئة والتاريخ المرض والقوة والإمبريالية، ترجمة وتقديم: أحمد محمود عبد الجواد، مراجعة: عماد صبحي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٧-١٨.

(١٢) مزدور سمية، المجاعات والأوبئة في المغرب الأوسط (٥٨٨-٩٢٧هـ/ ١١٩٢-١٥٢٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة منتوري- قسنطينة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، ٢٠٠٩، ص٢١.

(١٣) خير الدين سعيدي، المجاعات والأوبئة في الجزائر خلال العهد العثماني ١٧٠٠-١٨٣٠، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة 8 ماي ١٩٤٥، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة- الجزائر، ٢٠١٩، ص٣٣.

(١٤) نفيسة دويدة، "المعتقدات والطقوس الخاصة بالأضرحة في الجزائر خلال الفترة العثمانية"، مجلة إنسانيات، العدد ٦٨، الجزائر، ٢٠١٥، ص١٥.

(١٥) سعدون جهاد، الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في الجزائر عشية الاحتلال الفرنسي ١٨٣٠م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر-بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٤، ص١٦.

(١٦) حمودي هدى ومصباحي حيزية، الأمراض والأوبئة في الجزائر أواخر العهد العثماني (١٧٧٠-١٨٣٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أكلي محمد اولحاج-البويرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ٢٠١٨، ص٣٥.

(١٧) ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (١٧٩٢-١٨٣٠)، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٢، ص٥٣-٥٤.

(١٨) لوسيت فالنسي، المغرب العربي قبل سقوط مدينة الجزائر ١٧٩٠-١٨٣٠، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٨٠، ص١٢٠-١٢١.

(١٩) فلة موساوي القشاعي، "وباء الطاعون في الجزائر العثمانية دوراته وسلم حدته وطرق انتقاله"، مجلة دراسات إنسانية، العدد ١، الجزائر، ٢٠٠١، ص١٣٩.

(٢٠) المورسيكيين: مصطلح أطلق على العرب الذين أجبروا على الهجرة من الأندلس بعد سقوط غرناطة سنة ١٤٩٢م، أخر معاقل السلطة العربية في الأندلس هرباً بدينهم وأنفسهم وأموالهم من محاكم التفتيش والوسائل القسرية التي اعتمدت ضدهم من طرف الكنيسة الكاثوليكية، وأصل المصطلح تصغير لكلمة (مورس) ومعناها المسلمون الأصاغر رمزاً إلى ما انتهت إليه الأمة الأندلسية من انحلال. عادل سعيد بشتاوي، الأندلسيون المواركة، مطبعة انترناشيونال برس، القاهرة، ١٩٨٣، ص٦.

(٢١) حفيظة عتوان، ربيعة إرسان، الظاهرة الوبائية في الجزائر خلال عهد الدايات ١٦٧١-١٨٣٠م: أسبابها وانعكاساتها رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ٢٠١٩، ص٢٢.

(٢٢) خير الدين سعيدي، المصدر السابق، ص٧٠.

(٢٣) نوع من الطاعون يظهر على شكل طفح جلدي يشبه طاعون" الحبوبات. حفيظة عتوان، ربيعة إرسان، المصدر السابق، ص٢٣.

(٢٤) ناصر الدين سعيدوني، المصدر السابق، ص٣٩.

(٢٥) خير الدين سعيدي، المصدر السابق، ص٦٢.

(٢٦) ينظر: عائشة غطاس، المصدر السابق، ص١٢٤-١٢٧

(٢٧) مجاهد يمينة، تاريخ الطب في الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي ١٨٣٠-١٨٦٢، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة وهران، أحمد بن بلة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، الجزائر، ٢٠١٨، ص٨.

(٢٨) عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، دار الأمة، الجزائر، ٢٠١٠، ج٤، ص٨٢.

(٢٩) نقلاً عن: حفيظة عتوان، ربيعة إرسان، المصدر السابق، ص٥٤.

(٣٠) عبد الرحمن الجيلالي، المصدر السابق، ج٣، ص٢٦٥؛ نجاة أحمد عروة، "الظروف المعيشية الصعبة في مدينة الجزائر في العصر العثماني"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجة للثقافة والتراث، العدد ٤١، نيسان ٢٠٠٣، ص٨١.

(٣١) نجاة أحمد عروة، المصدر السابق، ص٨١.

(٣٢) لوسيت فالنسي، المصدر السابق، ص٢٨.

(٣٣) أحمد شريف الزهار، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائر، تحقيق: أحمد توفيق المدني، دار البصائر، الجزائر، ٢٠٠٩، ص٧٨.

(٣٤) فلة موساوي القشاعي، المصدر السابق، ص١٤٤.

(٣٥) المصدر نفسه، ص١٤٤.

(٣٦) دافيد ارنولد، الطب الإمبريالي والمجتمعات المحلية، ترجمة: مصطفى إبراهيم فهمي، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨، ص٢٠.

(٣٧) خير الدين سعيدي، المصدر السابق، ص١٣٤.

(٣٨) كاميلية دغموش وبن عمر حمدادو، "الوضع الصحي والمعيشي لبايلك الغرب الجزائري في أواخر العهد العثماني"، مجلة

الحوار المتوسطي، المجلد ١٠، العدد ٢، حزيران ٢٠١٩، ص٣٤٤.

(39) Jean Louis Geneviève Guyon, Histoire chronologique des épidémies du nord de l'Afrique, Alger ,Imprimerie Du Gouvernement,1855.P. 322.

(٤٠) خير الدين سعيدي، المصدر السابق، ص٧٦.

(٤١) حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار الهدى لطباعة والنشر، الجزائر، ٢٠٠٨، ص١٦٤.

(٤٢) الكراغلة: تكونت تلك الشريحة نتيجة زواج أفراد من الجيش الانكشاري العثماني من النساء الجزائريات، وظهرت تلك الفئة للمرة الأولى في المدن التي تمركزت فيها الحاميات العثمانية، وساءت العلاقة بين الأبناء والآباء، بسبب ارتياب الآباء من الأبناء، ولاسيما بعد تزايد أعدادهم، مما دفع الحكام العثمانيين في الجزائر للعمل على إبعادهم عن المناصب الحكومية المهمة في الجيش والإدارة، وعملت السلطات على منعهم من دخول الديوان أو الأوجاق، فأصبح المجال الوحيد الذي يعملون فيه هو النشاط البحري، بوصف أنّ تلك الأنشطة بعيدة عن محاولات التأثير لتغيير السلطة التي كان يتمتع بها الآباء العثمانيون الأوائل في الجزائر. فارس كعوان، تقييدات ابن المفتي في تاريخ باشوات الجزائر وعلمائها، بيت الحكمة، الجزائر، ٢٠٠٩، ص٤٩.

(٤٣) حنيفي هلايلي، المصدر السابق، ص١٦٤.

(٤٤) خير الدين سعيدي، المصدر السابق، ص٢٩-٣٣.

(٤٥) بو حجرة عثمان، الطب والمجتمع في الجزائر خلال العهد العثماني ١٥١٥-١٨٣٠ (مقاربة اجتماعية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة وهران ١، أحمد بن بلة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، الجزائر، ٢٠١٥، ص٤٨.

(٤٦) ابن الأحرش: محمد بن عبدالله الدرقاوي ثار في قسنطينة بعد عودته من الحج سنة ١٨٠٣. صالح العنتري، مجاعات قسنطينة، تحقيق وتقديم: رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧٤، ص٢٩؛ زينب جعني، ابن الأحرش في بايلك الشرق، (١٨٠٠-١٨٠٧)، مجلة عصور الجديدة، العدد ١٨، آب ٢٠١٥، ص١٣٠.

(٤٧) كاميلية دغموش، بن عمر حمدادو، المصدر السابق، ص٣٤٦.

(٤٨) الكرنتينا: الحجر الصحي، مصطلح أطلقه الغرب على عدد الأيام المقدسة لديهم أربعون يوماً منعزلين عن العالم الخارجي، وتفرض على المريض أو المشكوك بمرضه أو الداخل إلى الأراضي وهو شائع في الجزائر ومستعمل آنذاك للحيلولة من دون انتشار العدوى للآخرين والحفاظ على سلامة المشكوك بأمرهم. صلاح خيراني، "الحجر الصحي- الكرنتينا- في مواجهة الأمراض والأوبئة في الدولة العثمانية (١٨٣١-١٩٢٣)"، مجلة آفاق فكرية، المجلد ٩، العدد ٢، الجزائر، ٢٠٢١، ص٦٢.

(٤٩) أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨، ج١، ص٢٧٣.

(٥٠) ارزقي شويتام، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني ١٥١٩-١٨٣٠م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٦، ص٣٣٠.

(٥١) عقيل لطف الله نمير، تاريخ الجزائر الحديث، منشورات جامعة دمشق، ٢٠٠٨، ص١٩٣.

(٥٢) الداي علي باشا ملمولي (بوصباع): تولى الحكم في ١١ كانون الأول ١٧٥٤، وكان يطلق عليه سائس البغال تبعاً لعمله السابق، اختاره العسكر، لأنه من أكثر الدايات إثارة للاحتقار، وكان جاهلاً متعصباً يعطي الأوامر بطريقة عشوائية ويتراجع بعد ذلك بدقائق تبعاً لمشورة أحد الخدم العبيد الذي كان يستشيرهم في شؤون الدولة، وكان يقول إني حمار ولديك من العقل أكثر مما أملك ولذا عليك أن تقرر مكاني، ولم يكن يرد على التظلمات ويقول أنا زعيم السراقين ومهنتي هي الأخذ وليس

الإرجاع. مصطفى بن عمار، الصراع على السلطة في الجزائر في عهد الدايات ١٦٧١-١٨٣٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر ٢، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٠، ص١٠٤.

(٥٣) صالح العنتري، المصدر السابق، ص١٣.

(٥٤) أبو القاسم سعدالله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، المركز الوطني للنشر والتوزيع، ط٣، الجزائر، ١٩٨٢، ص١٥٣.

(٥٥) بو حجرة عثمان، المصدر السابق، ص٤٣.

(٥٦) ناصر الدين سعيدوني، دراسات في الملكية العقارية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٦، ص٥٦.

(٥٧) الداي عمر بن محمد: جندي انكشاري ولد عام ١٧٨٠م، جاء إلى الجزائر عام ١٨١٠م، أصبح أحد كبار ضباط الانكشارية في الإيالة، تولى منصب الداي عام ١٨١٥م، قتل في أثر ثورة الانكشارية عليه، بسبب امتناعه عن دفع رواتبهم عام ١٨١٧م . للمزيد من التفاصيل ينظر: مبارك بن محمد الهلالي الميلي, تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، ١٩٦٤، ج٣، ص٢١٠-٢١٣.

(٥٨) لوسيت فالنسي، المصدر السابق، ص٣٢.

(٥٩) اللورد اكسموث: وهو إدوارد بليو فسكاونت اكسموث، ولد في دوفر في المملكة المتحدة بريطانيا العظمى وإيرلندا عام ١٧٥٧م، عمل ضابطاً بحرياً في بريطانيا، شارك في حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥-١٧٨٣) وحروب الثورة الفرنسية التي استمرت من ١٧٩٢-١٨٠٢، قاد الحملة العسكرية التي كانت موجهة على الجزائر سنة ١٨١٦م، وعلى الرغم من فشلها إلاَّ أنَّها ألحقت خسائر كبيرة في الجزائر. توفي سنة ١٨٣٣م. بسام العسلي، المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي ١٨٣٠-١٨٣٨م، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٠م، ص٥٣.

(٦٠) عقيل لطف الله نمير، المصدر السابق، ص١٨٧.

(٦١) الداي حسين: ولد في الأناضول سنة ١٧٧٣، عمل مدفعياً في الجيش العثماني، وبعد مدة من بقائه في استانبول انضم إلى أوجاق الغرب، عمل بعدها بالتجارة وكَوَّنَ ثروة، حكم الجزائر بعد وفاة علي خوجة ١٨١٨ حتى احتلال الجزائر من قبل فرنسا ١٨٣٠، هاجر إلى ليفورن بإيطاليا، ومنها إلى فرنسا ثم استقر في مصر وتوفي فيها سنة ١٨٣٨. أبو القاسم سعدالله، الحركة الوطنية الجزائرية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢، ج١، ص١٩؛ حميدة عميراوي، دور حمدان خوجة في تطور القضية الجزائرية ١٨٢٧-١٨٤٠، دار البعث، الجزائر، ١٩٨٩، ص٧٣-٧٦.

(٦٢) حفيظة عتوان، ربيعة إرسان، المصدر السابق، ص٦٤.

(٦٣) مجاهد يمينة، المصدر السابق، ص٢١.

| | | |
|---|---|---|
| 1315 | **Immigration and Literature in Olé Edvart Rølvaag's Giants of the Earth (1927) and Edith Maude Eaton's Mrs., Spring Fragrance (1912)**<br>Asst. Prof .Amel M. Jasim<br>English Department / Tikrit University / College of Arts | 1589-1610 |
| 1359 | **Investigate the difficulties of the Iraqi efl learners in understanding the figurative meaning of English idiomatic expressions**<br>Dr. Waleed Noaman Sabah<br>Ministry of Education, Iraq | 1611-1636 |
| 1420 | **A Historical Survey of the Language Functions in the 20th Century Linguistics**<br>Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim<br>University of Samarra College of Education English Department | 1637-1664 |
| 971 | **An Interpretational Study of MUST as a Modal of Necessity and Obligation in English with Reference to Arabic**<br>Asst. Prof. Mahmood Abbas Dawood<br>(College of Education for Humanities / University of Tikrit)<br>Lecturer: Hussein Khalaf Najim<br>(College of Basic Education / University of Kirkuk) | 1665-1692 |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| 891 | **The effectiveness of mathematics lessons in educational television from the point of view of the third intermediate grade students**<br>Directorate of Education for Rusafa III<br>Mortada Hassan Dhari<br>Directorate of Education for Rusafa third | 1441-1458 |
| 1350 | **Infrastructures of Upgrading the Artistic Curriculum from the point of View of the Teachers of the Fine Arts College at the University of Mosul**<br>Dr. Hadeel Subhi Ismael<br>Department of Art Education/ College of Fine Art/University of Mosul | 1459-1494 |
| | *The Language Subjects* | |
| 1313 | **Re-configuring Reality and Dreams in Hansberry's A Raisin in the Sun, Hughes's "Harlem" and Brooks' "Kitchenette building"**<br>Asst.prof.Dr. Widad Allawi Saddam<br>Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Science College of Dentistry | 1497-1510 |
| 1345 | **EFL University Students' Recognition of Confessional Expressions**<br>Afrah Adil Mahmood<br>English Department/ College of Education/Samarra University<br>Layla Abdulqader<br>English Department/ College of Education/ Samarra University | 1511-1530 |
| 1353 | **The "Copula" in the syntax of the Hebrew language Its meaning, types and functions**<br>lecturer: Ahmed Jasim Mohammed<br>University of Baghdad / College of Languages / Department of Hebrew | 1531-1554 |
| 1351 | **The narrator,s art in the novel (EZ u Dalal)by (Sedki Horouri)**<br>Asst. lect. Mona Shaaban Najib<br>lect.: Dildar Ibrahim Ahmed | 1555-1588 |

| | | |
|---|---|---|
| 1311 | **The effect of the debate strategy on developing persuasive writing for fifth-grade students**<br>Dr. Idan Attia Samh<br>Tikrit University | 1269-1296 |
| 1347 | **The effect of the task-based learning model (TBL) on the achievement of second-grade intermediate students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education and develop their future thinking**<br>Dr. Saad Muhammad Khudair<br>University of Nineveh / Continuing Education Center | 1297-1336 |
| 1421 | **The Khaldounian influence on the contemporary political, social, and cultural thought**<br>Researcher :Taleb Abdul Jabbar Aldughim<br>Aram Center for Research and Studies/ Istanbul | 1337-1360 |
| 1411 | **The role of the Arab media in spreading the cultures of dialogue and tolerance with the other... Between reality and hope**<br>Dr. Adhraa Aywag<br>King Abdulaziz University - Jeddah (Kingdom of Saudi Arabia) | 1361-1380 |
| 584 | **Electronic ratification certification**<br>Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie<br>General Directorate of Education / Nineveh<br>Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati<br>College of Law and Political Science/University of Diyala | 1381-1408 |
| 1310 | **The Effectiveness of Writing Anxiety on Postgraduate University Students' Performance**<br>Fouad Hussein Ali Al-Qaysi<br>English Department, College of Education for Humanities, Tikrit Universit<br>Ibraheem Khalaf Saleh<br>English Department, College of Education for Humanities, Tikrit University | 1409-1440 |

| | | |
|---|---|---|
| 695 | **Matching space data with terrestrial data in determining the impact of air masses on Iraq's winter climate**<br>Assist. Prof. Dr. Ahmed Abdel Ghafour Khattab<br>Tikrit University / College of Education for Human Sciences<br>Researcher: Abdullah Dakhil Hassan<br>Tikrit University / College of Education for Human Sciences | 1111-1132 |
| 1293 | **Combating the behaviors and malpractices that cause the problem of noise pollution in the city of Mosul**<br>Dr. Nashwan Mahmoud Jassim<br>College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul<br>Dr. Hala Hassan Ahmed<br>College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul | 1133-1154 |
| 1166 | **The position of the Iraqi and Egyptian political parties on the ruling regime 1921-1945 (a comparative study)**<br>Researcher: Enas Hussein Gomaa<br>Prof.Dr. Alaa Taha Yassin<br>University of Samarra - college of Literature | 1155-1172 |
| 1379 | **Hulagu read in his character**<br>Asst. lect. Ahmed Farhan Hussein<br>University of Samarra, College of Arts<br>Asst. lect. Hasan yahya farhan<br>University of Samarra, College of Arts | 1173-1192 |
| *The Educational and social Sciences Subjects* | | |
| 1283 | **The effect of the strategy(find the error) on the acquisition of rhetorical concepts for the fifth literary grade students and the development of their inferential thinking**<br>Dr. Huda Hamid Mustafa / Open Educational College | 1195-1230 |
| 1346 | **The effect of the numbered heads strategy on the achievement of second grade students Average in social studies and the development of their probing thinking**<br>Dr. Saad Mustafa Ali / Nineveh Education Directorate | 1231-1268 |

| | | |
|---|---|---|
| 1369 | **The Outline of Al- Salami 's Tārīkh 'ulama' Baghdad:as a Sample of the Scientific Links between Mosul and Baghdad**<br>Dr Hanan Abdulkaliq Ali<br>Mosul Studies Centre | 923-944 |
| 1174 | **Geographical analysis of the population concentration in Al-Hamdaniya district for the period 2013-2020**<br>M.D. Muhannad Muhammad Hamid<br>Department of Applied Geography / Kirkuk University / college of Literature | 945-976 |
| 1261 | **Holding and Inheriting Positions in the Ur III Period Considering Seal Impressions**<br>Researcher: Hassanein Haydar Abdulwahed<br>University of Mosul<br>Prof.Dr. Moayed Mohammed Suleiman<br>University of Mosul | 977-1024 |
| 1338 | **The Development of Women's Education in The Republican era 1958-1963**<br>Asst. lect. Ahmed Abdul Ghani Abdullah Al-Yuzbaki<br>Nineveh Education Directorate | 1025-1058 |
| 683 | **The role of the translation movement and its contributions to the transfer of Arab medical science to Europe**<br>Inst. Israa Saadi Abood Al-Samarraie<br>University Of Samarra / College of Arts<br>Asst. Lect. Noor Al-Huda Fayq Muhammed Al-Samarraie<br>University Of Samarra / College of Arts<br>Asst. Inst. Wasna'a Sai'di Abood Al-Samarraie<br>Salah al-Din Education Directorate | 1059-1082 |
| 1260 | **Efficiency of primary education services in the city of Samarra for the year 2020**<br>Asst. lect. Bahaa El-Din Mohamed Shehab Ahmed Al-Samarrai<br>Salah al-Din Governorate Education Directorate / Samarra Education Department | 1083-1110 |

| | | |
|---|---|---|
| 1043 | **The trend towards conservation agriculture in Salahuddin province and its impact on sustainable development**<br>Professor Dr. Abdul Karim Rashid Al Janabi<br>College Faculty of Education, University of Samarra<br>Asst. Prof.Dr. Adnan AttiehAl-Faraji<br>Faculty of Arts - University of Tikrit | 741-764 |
| 1218 | **The French Revolution and the position of the British government towards it until 1795**<br>Asst. lect. Ayman Abdulkarim Mahmood<br>University of Samarra/ College of Arts<br>Prof. Dr. Adil Mohammed Hussain<br>University of Samarra/ College of Education<br>Prof. Dr. Alaa Taha Yaseen<br>University of Samarra/ College of Arts | 765-796 |
| 799 | **Andalusian external land roads**<br>Professor Dr. Salahuldin Hussein Khudair<br>Tikrit University - College of Education for Human Sciences<br>Asst. lect.: Bassam Abdulhameed Hussein<br>Ministry of Education - General Directorate of Education, Salah al-Din | 797-816 |
| 1295 | **Soviet-Chinese relations 1917-1927**<br>Ass.Prof. Haider Lazem Aziz<br>University of Basra - College of Arts - Department of History | 817-848 |
| 1336 | **The Islamic conquest of the Persian city of Tastars in the year 17 AH between challenges and results**<br>Dr. Shaimaa Hussein Ali / Education Faculty of Basic | 849-866 |
| 1348 | **Climate models and their effectiveness in predicting future climate conditions**<br>Assistant Teacher: Rafea .K. Ibraheem<br>Department of Geography / College of Education for Human Sciences/ Tikrit University | 867-896 |
| 975 | **Population growth and areal expansion and its impact on the city of Hamdaniya (Qarah Qosh)**<br>Dr. Raed Ahmed Yousef Al-Jubouri<br>The General Directorate of Education in Kirkuk Governorate | 897-922 |

| | | |
|---|---|---|
| 1460 | **The Principles of Rational Inquiry Related to Every Intellectual Discipline in Islamic Thought: A Study on the "Principles of ´ilm al-Kalam"**<br>Dr. Ali Mahmud Alomari<br>Sultan Muhammad al-Fatih University: Istanbul | 513-526 |
| 1312 | **Issues in the rulings on prayer during the calamities of epidemics (Covid 19 pandemic as a model)**<br>Dr. Salah Anwer Abed<br>Iraqi Sunni Affairs | 527-596 |
| | *The History and Geography Subjects* | |
| 1296 | **Social effects resulting from epidemics in Algeria during the Ottoman era 1518-1830 AD**<br>Assis. Prof. Dr. Salwan Rashid Ramadhan<br>General Directorate of Education of Salahuddin province | 599-622 |
| 1200 | **Urban conditions in Samarra Abbasid until the Islamic conquest of Iraq**<br>Prof. Dr: Qasim Hassan Al-Shaman Al-Samurai<br>University of Samarra - College of Education<br>Dr. Zakria Hashim Ahmad Al- Khuder<br>University of Samarra - College of Arts | 623-650 |
| 1327 | **Italian administration in Libya 1931 - 1940 AD**<br>Asst. Prof.Dr. Hadi jabar Hasson Al – Ma'mory<br>University of Samarra / College of Education<br>Hawazin Ashraf Mahmood Hassan<br>University of Samarra / College of Education | 651-674 |
| 1451 | **Spatial variation of injuries, deaths and recovery cases of the covid-19 pandemic in Iraq for the year 2020**<br>Prof. Dr. Hussein Alloon Ibrahim<br>University Of Samarra / College of Education | 675-704 |
| 1288 | **City Planning and Urban Distribution of Assyrian Capitals**<br>Dr. Munah Abd Alkareem Hussein Alqaisi<br>College of Archaeology / University of Kufa | 705-740 |

| | | |
|---|---|---|
| 1368 | **Hadiths related to the loss of trust at the end of time, before the Hour of Resurrection (Study And Analysis)**<br>Assist. Prof. Dr. Khmees Dhari Abed<br>University of Tikrit, College of Education for women, Quran and Islamic education Dept | 331-358 |
| 1454 | **The point of subjective unity of theology and the impact of the dispute in it on the classification curricula for the creed scholars**<br>Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed Arab<br>University of Samarra / College of Education / Department of Quranic Sciences | 359-382 |
| 1461 | **Religious dogmatism and its impact on Christianity View and analyze**<br>Dr. Anmar Ahmed Mohamed<br>Sultan Mehmed Al-Fateh University / Istanbul – Turkey | 383-410 |
| 1251 | **Andalusian external land roads**<br>Assist. Prof. Dr. Jasim Mohammed Hamid<br>Ministry of Education / Directorate of Education, Ninawa Governorate | 411-436 |
| 1272 | **The Sanhedrin and its importance in the Jewish community- descriptive study**<br>Assistant Lecturer: Bilal Muhammad Abbas Al-Issawi<br>University Of Samarra - College of Islamic Sciences<br>Assistant Lecturer: Essam Mahmoud Jassem<br>University of Fallujah - College of Applied Sciences | 437-460 |
| 1419 | **Cryptocurrency (Bitcoin) Between Sharia and the necessities of the times**<br>Dr. Assad Kamal Mohammd Alhashmi<br>Mardin Artuklu University | 461-476 |
| 330 | **The story of the drowning of Pharaoh Between truth and illusion**<br>Professor Dr. Ahmed Mohamed Ahmed Salama<br>University of Samarra - College of Islamic Sciences | 477-512 |

| | | |
|---|---|---|
| 1396 | **Quranic readings that the grammarians opposed in the nominative and the accusative nouns**<br>Dr. Sarah Abbas Farj<br>University Of Samarra | 163-180 |
| 1289 | **Representations of handicap in the novel Women of Saturn by Lutfia Al-Dulaimi**<br>Dr. Elham Abdelwahab Abdelkader<br>Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul | 181-202 |
| 1259 | **The presumption of conformity and its impact on the meanings of the verses of similar verbal**<br>Asst. lect. Safarjal Shukur Khalaf Mahmud<br>Kirkuk University / College of literature | 203-228 |
| 1292 | **Sargon Paul's poem (The Dog's Pub) deconstructive readings**<br>Asst. prof.Dr. Sami naji swadi<br>Arabic Department - College of Education University of Raparin | 229-248 |
| 1301 | **Features of the grammatical thought of Al-Kafiji in his book, Explanation of the Expression in the Grammar of Expression**<br>Assis. Prof. Dr. Hadeel Abdel Halim Daood Al-Bakr<br>University of Mosul - College of Education for Girls | 249-278 |
| | *Al Sharia Subjects* | |
| 957 | **The impact of the Sunnah on the discussions of the polytheists**<br>Dr. Bakr Mahmoud Alo Mahdi Al-Samarrai<br>University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences<br>Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohamed Arab<br>University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences | 281-300 |
| 1403 | **The Choices of Imam Abu Al-Khattab Al-Kalothani in the Light of his Book Al-Hidaya on Matters of Purity and Prayer**<br>Asst. Prof.Dr. Ashjan Hameed Basi<br>Iraqi University - College of Ladies - Jurisprudence Dept | 301-330 |

| Code No. | Contents | the page |
|---|---|---|
| | The Arabic Language Subjects | |
| | **Changing the Second Consonant of (A'ib) into a Ya**<br>Dr. Faisal Ali Al-Mansour<br>Umm Al Qura University | 3-42 |
| 1335 | **Opinions of critics on the poetry of Al-Hateia**<br>Dr. Abdullah Jassim Hussain Muhammad Al Jumaili<br>The General Directorate of Kirkuk Education | 43-58 |
| 1373 | **Prose Intertextuality in the Poetry of Jassim Mohammed Jassim**<br>Asst. Prof.Dr. Khadeeja Adree Mohammed<br>Ministry of Higher Education and Scientific Research - Tikrit University - College of Arts<br>Asst. lect. Rushdi Talal Latif<br>Ministry of Education - General Directorate of Education for Salah al-Din | 59-86 |
| 1122 | **The phonetic significance of the Qur'anic comma in the feminist discourse**<br>Dr. Ghazi Faisal Mahdi Hamad<br>General Directorate of Salah al-Din Education.<br>Asst. lect. Suzan Mustafa Hussein<br>College of Education for Girls - University of Mosul. | 87-108 |
| 1306 | **The pilgrim stairs in the elegy of Ibn Wahboun (484 AH)**<br>Asst. Prof.Dr. Safaa Hussein Latif<br>Karbala University/College of Islamic Sciences<br>Asst.Lect. Basem Shaalan Khudair<br>General Directorate of Education in Najaf | 109-130 |
| 1337 | **Impairment and ugliness in poetry: an approach between Al-**Asha and Baudelaire (a cultural study)<br>Asst. lect. Iman Ghazi Ali<br>Ministry of Education<br>Asst. lect. Mawj Yousif Mohamad<br>College of Islamic sciences – Iraqi University | 131-162 |

*In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate*

**Issue address**

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

In a time when adherence to constants of all kinds became rare, and clinging to values became scarce

The Journal Sura man Raa continues its journey, adhering to what distinguishes it and establishing its feet in a land based on respectable controls and standards in all its aspects.

Whether it is in the quality of scientific research or the status and integrity of the arbitrators

Or in a department whose members are distinguished by commitment, professionalism and professionalism in their work

And the pioneer does not lie to his family

We thank Allah for his grace and from Him in our success and payment for what is good and giving .

Allah grants success.

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.


Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

**E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq**



مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

ISSN : 1813 – 1735
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

*Publishing instructions in the journal of*

# Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

**Technical and Organizational Requirements:**

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, The eact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

# Editorial Board :


| | |
|---|---|
| Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail | College of Arts / Menoufia University / Egypt |
| Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi | College of Humanities and Social Sciences / University IBN Khaldoun / Algeria |
| Prof. Dr. Omar Muhammad Ali | College of Arts /Helwan University / Egypt |
| Asst. Prof. Dr. Afaf Hafez Shakir | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Anwar Mahmoud Masoud | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Ashwaq Salem Ibrahim | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Khaled Shukr Mahmoud | College of Arts / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban | College of Arts / Kuwait University / Kuwait |
| Asst. Prof. Dr. Maysam Bahaa Saleh | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Munther Kamel Ismail | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Murad Ahmed Khalaf | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Raad Sarhan Ibrahim | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani | College of Arabic Language / Umm Al Qura University / Kingdom of Saudi Arabia |
| Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| Asst. Prof. Dr. Youssef Mazhar Ahmed | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| lect. Dr. Hisham Mahdi Star | College of Education / University of Samarra / Iraq |
| lect. Dr. Riyad Khalil Hussein | College of Education / University of Samarra / Iraq |



ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

**Vol. 18. / No. 72. 17th Year. June / 2022A.D/ Dhul Qi'dah 1443AH**

International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

## Editorial Board

| | | |
|---|---|---|
| **Editor in Chief:** | **prof. Yaser Mohammad Salih** | **College of Education** |
| **Editing Manager:** | **Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf** | **College of Education** |
| **Arabic Proofreader:** | **lect. Dr. Hisham Sattar Mahdi** | **College of Education** |
| **English Proofreader:** | **Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan** | **College of Education** |
| **Administrative Affairs:** | **Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood** | **College of Education** |
| **Economy affairs:** | **Mr. Hassan Ali Hussin** | **College of Education** |

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

**E-mail:** srmraj@uosamarra.edu.iq

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

# SURRA MAN RA'A

## Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 18. /No. 72. 17th Year.
March / 2022 A.D/ Dhul Qi'dah 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 1735